

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم الاجتماع
التخصص : علم اجتماع تربوي
نظام: LMD
مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع التربوي

مذكرة بعنوان:

عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الأدب واللغات

تحت إشراف الأستاذ:
عيساوي الساسي

من إعداد الطلبة:
بن الزوخ عيدة

السنة الجامعية: 2013/2012

الإهداء

إلى أحب الناس إلى قلبي وأقربهم إليه أُمي وأبي حفظهما الله وأطال في عمرهما
ومتعهما بالصحة والعافية
إلى زوجي العزيز ورفيق دربي - مقدم رفيق - إلى ابنتي العزيزة والغالية
وجوهرة قلبي جمانة
إلى جميع إخوتي وأخواتي كل باسمه:
يوسف - موسى - عيسى - محمد الصغير - علي - داليا - صليحة -
فاطمة - مريم - نورة
إلى كل من أحبني يوما من قلبه وساعدني اهدي إلى هؤلاء جميعا ثمرة جهدي
العلمية المتواضعة هذه.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل العلمي المتواضع كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الجليل الذي تشرفت بموافقة الإشراف على هذا البحث الأستاذ "عيساوي الساسي" حيث كان بمثابة مصباح أنار لي طريقة البحث والمعرفة من خلال توجيهاته الدقيقة ومنهجه المتواضع وفهمه العميق لما ينبغي أن يكون عليه الباحث في علم الاجتماع فإليه أدين بالشكر وأعترف بالجميل ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل الذي لم يكن يخرج بهذه الصورة دون معاونتهم الجادة والمخلصة وأخص بالذكر زميلتي وأختي بلكرم عقيلة قسم الاجتماع بركة نعيمة والأخت جوهر والزميلة صابر فضيلة وفرعة نخلة.

فلجميع أدين وأعترف بكل ما قدموه لي من معونة صادقة

لهم مني كل الاحترام والتقدير

فهرس المحتويات

.....	الإهداء
.....	الشكر
.....	فهرس الجداول
أ.....	المقدمة
1.....	الإطار النظري
2.....	الإشكالية
5.....	أهمية الدراسة
6.....	أسباب اختيار الموضوع
7.....	المفاهيم الإجرائية
8.....	الدراسات السابقة
12.....	المدخل النظري (الأصول النظرية للبحث)

14.....	الإطار المنهجي
15.....	تمهيد
16.....	منهج الدراسة
16.....	أدوات جمع البيانات
18.....	مجتمع البحث (العينة)
19.....	مجالات البحث
20.....	خلاصة
21.....	عرض تحليل البيانات
45.....	مناقشة النتائج
47.....	التعليق العام حول النتائج
48.....	الخاتمة
49.....	التوصيات

فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
21	يوضح فئات سن أفراد عينة البحث	جدول رقم (01)
22	يوضح مدى كفاية الوقت المخصص للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع الزوج	جدول رقم (02)
23	يوضح وظيفة المبحوثات (أفراد العينة).	جدول رقم (03)
24	يوضح توزيع إفرار العينة حسب نوع الإقامة	جدول رقم (04)
25	يوضح موقف أهل الزوجة اتجاه عمل الزوجة (الأم)	جدول رقم (05)
26	يوضح موقف الزوج اتجاه عمل زوجته	جدول رقم (06)
27	يوضح مدى كفاية الوقت المخصص للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع الزوج	جدول رقم (07)
28	يوضح موقف المبحوثات اتجاه عمل المرأة إذ كان ضروريا	جدول رقم (08)
29	يوضح الرضا المهني للمبحوثات	جدول رقم (09)
30	يوضح عدد ساعات عمل المرأة العاملة يوميا	جدول رقم (10)
31	يوضح مدى كفاية الوقت المخصص للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع الزوج	جدول رقم (11)
32	يوضح مدى كفاية الوقت المخصص للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع الزوج	جدول رقم (12)
33	يوضح إمكانية وجود مشاكل للطفل بسبب عمل الأم	جدول رقم (13)
34	يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه المبحوثات مع أزواجهن من الجانب العاطفي	جدول رقم (14)

35	يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها للاهتمام به.	جدول رقم (15)
36	يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها للاهتمام به.	جدول رقم (16)
37	يوضح وقت المرأة العاملة بتأثيره على أطفالها	جدول رقم (17)
38	يوضح مدى تلبية الأم العاملة الحاجيات المادية والمعنوية لأطفالها	جدول رقم (18)
39	يوضح مدى تعويض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية (حسب رأي المبحوثات)	جدول رقم (19)
40	يوضح إمكانية وجود مشاكل في رعاية أطفال المرأة العاملة	جدول رقم (20)
41	يوضح مدى تأثير عمل المبحوثات على نتائج أطفالهم الدراسية	جدول رقم (21)
42	يوضح مدى تخصيص المرأة العاملة وقت الاستفسار عن طفلها داخل المدرسة	جدول رقم (22)
43	يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه المرأة العاملة مع طفلها	جدول رقم (23)
44	يوضح إمكانية وجود مشاكل للطفل بسبب عمل الأم	جدول رقم (24)

قائمة المراجع

1. . عوفي مصطفى - خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الانسانية: جامعة منتوري العدد 19 جوان 2003
2. . عدلي أبو طاحون . حقوق المرأة . دراسات دينية وسوسولوجية . اسكندرية، مصر، المكتبة الجامعية 2000 2 . صلاح الفوال، علم الاجتماع، المفهوم والموضوع، القاهرة، دار النهضة العربية سنة 1982
3. . كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة ط.م دار الثقافة العربية للطباعة 1972
4. . عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي مطبعة لحبة البيان العربي سنة 1966
5. . فوزيل ديلو علي مغربي وآخرون، أسس المنهجية في علوم اجتماع قسنطينة، دار البحث جامعة منتوري سنة 1999
6. . محمد علي محمد، علم اجتماع والمنهج العلمي ط2، الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية سنة 1981 ص796
7. . محمد الجواهيري، الأنثروبولوجيا . أسس نظرية عملية القاهرة . دار المعارف 1982
8. . هادي رضا مختار ، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري ، دراسة ميدانية مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 25 العدد 2، الكويت صيف 1997
9. . ستيف دوتي ، ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة صحيفة ديلي ميل البريطانية ،العدد 17 ماي 2000 ترجمة مجلة المعرفة وزارة المعارف ،المملكة العربية السعودية ،العدد (67) يناير 2001

مقدمة:

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم ، هذه الظاهرة تستدعي الانتباه و الاهتمام ، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع و مربية النصف الآخر يعد وضعها الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة.

إن التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير مكانة و وظيفة المرأة بحيث حصلت على قسط وافر من حقوقها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و هذا من خلال استفادتها من فرص التعليم و التكوين ، كما أن التغييرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات ، مع العلم أن هذه المشاركة قد أثرت في حياة المرأة بنحو عميق ، فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة وحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة و الأخرى على مستوى المؤسسة.

ولهذا فقد أجريت أبحاث عدة سعت إلى محاولة إيجاد طريقة ناجحة لمساعدتها حتى تتمكن من التوفيق بين حياتها الأسرية و حياتها المهنية.

و شهدت هذه الأبحاث تضاربا بين مؤيد لعمل المرأة خارج نطاق الأسرة حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه المؤيد أن عمل المرأة و خاصة الأم العاملة جاء ليقدم للأسرة خدمة هائلة حين تعقدت الأمور المادية.

لكن أبحاث أصحاب الرأي المخالف سخطت على الزوجة العاملة، و ترى مشاركتها الواسعة في الحياة الاقتصادية قد أضرت بالأسرة و بالتالي ساءت للعلاقات الأسرية.

هذا بالنسبة للمرأة في العالم الغربي، أما في الجزائر و التي تعد من بلدان العالم المتخلف اقتصاديا و الذي يتميز بضعف مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للأمة رغم الآفاق الواعدة

فإن الوضع يحتاج للدراسة وفقاً لظروفها الخاصة، فكل مجتمع له خصائصه الذاتية و طريقته في علاج مشكلاته وفقاً لظروفه الخاصة في تحقيق طموح أفراده المختلفة، و على هذا الأساس كانت دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها التركيز على قضية خروج الزوجة للعمل و أثر ذلك على العلاقات الأسرية مع محاولة معرفة دور الأسرة في مساعدة الزوجة لتخطي مشكلة التضارب بين العمل الخارجي و العمل داخل فضاء الأسرة.

وقد تناولت الدراسة إطار نظري وإطار تطبيقي الإطار النظري احتوى الجاني التمهيدي تطرقنا إلى إشكالية الموضوع ثم إلى فرضياته والأسباب التي دفعت بنا إلى اختياره والأهداف المرجوة من القيام به كما تعرضنا إلى المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة كما تعرضنا إلى عدة دراسات سابقة حول موضوع عمل المرأة عربية أو أجنبية.

أما الإطار التطبيقي فتضمن جانب منهجي أين تطرقنا إلى ذكر نوع المنهج مع إجراءاته ونتائجه ثم وصف عينة هذه الدراسة ومكان إجراءها.

وذلك بذكر مجالات البحث كما تضمن الإطار التطبيقي جانب ميداني تم عرض فيه نتائج الدراسة والتعليق على هذه النتائج بالإضافة إلى مناقشتها على ضوء فرضيات البحث لنصل في الأخير إلى تعليق العام حول النتائج وختمنا بحثنا هذا بتوصيات خاصة برعاية المرأة العاملة حتى تتمكن من القيام بكل الدورين الأسري والمهني.

1) . الإطار النظري

الإشكالية

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

تحديد المفاهيم الإجرائية

الدراسات السابقة

المدخل النظري (الأصول النظرية للبحث)

الإشكالية:

إنّ خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم هذه الظاهرة تستدعي الانتباه والاهتمام، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر يعد وصفها الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بعصر المرأة حيث تعمل المرأة دائماً أياً كان موقعها ولكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها فالمرأة في الريف والمرأة في المدينة تتشابهان من حيث مساهمتهما في الإنعاش الاقتصادي لأسرتهم وللوطن، ولكن لكل منهما طريقته الخاصة والمميزة.

ولقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل والحصول على أجر نظير هذا العمل وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة وفي دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن فالتغيرات الاجتماعية والتقنية قد أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل حيث أظهرت كفاءة عالية ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطائها فرصة مساوية للرجل.

وتشير الدراسات التاريخية أن هناك آراء عدة كانت تقف حائلاً أمام تعليم المرأة ولقد كان للحركات الإصلاحية دور هام في تنشيط الفكر الديني والاجتماعي وقد حظيت المرأة في هذا النشاط الإصلاحي باهتمام بالغ وهذا لدورها الهام في الأسرة والمجتمع.

وقد انقسم المصلحون إلى ثلاثة فئات في قضية تعليم المرأة

الفئة الأولى: تعتبر الفئة الأكثر حرصاً على بقائها رهينة البيت بدعوى المحافظة على العادات

والشرف والأصول التي خلفها الآباء والأجداد.

الفئة الثانية: تدعو إلى التحرر من رقابة القيود التي تحرمها من نور العلم والمشاركة العلمية

والمساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات داخل الأسرة وخارجها

الفئة الثالثة: هذه الفئة معتدلة إذ تؤكد على تعليم المرأة ومحو سحابة الجهل على عقلها حتى تتمكن من مسؤولياتها العظيمة في تربية الأجيال الصاعدة التي تعتمد عليها الشعوب في تحرير الوطن وتدبر البلاد.¹

ومن هذه الفئة في الشرق العربي جمال الدين الأفغاني، عبد الرحمان الكواكبي وفي المغرب العربي الشيخ عبد الحميد ابن باديس والشيخ الفاضل بن عاشور وقد أجمعت هذه الفئة من المصلحين على أن وضع المرأة يمكن أن يكون مؤثر لتقدم المجتمع أو تخلفه ووضع المرأة مرتبط بقدرتها الاجتماعية وقدرتها الاجتماعية منوطة بتعليمها لأن التعليم هو الوسيلة القادرة على تغيير قدرتها وتأهيلها للحياة الجديدة.

وعلى غرار ما يحدث في المجتمعات العالمية من خروج المرأة للعمل فلقد شهد المجتمع الجزائري هو الآخر بعد الاستقلال هذه الظاهرة ويرجع إلى التطور الذي شهدته البلاد ففي جميع القطاعات ولقد ترتب عن خروج المرأة للعمل نتائج كثيرة تمثلت في اتساع نطاق أدوارها الاجتماعية بعد اضطلاعها بمسؤولياتها التي كانت من قبل من مسؤوليات الرجل.

فكثير ما تجد المرأة نفسها أمام مطالب واختيارات في غاية الصعوبة من جهة ما ينتظره البيت منها والذي يصعب عليها تحقيقه نظراً لعملها الخارجي ومن جهة ما ترغب هي في تحقيقه لذاتها ويصعب عليها تحقيقه نظراً لوضعها كزوجة ولديها أسرة بحاجة لرعايتها وتواجدها الملح فتجد المرأة نفسها في مفترق الطرق بين هذا وذلك فرغم التغيرات التي حدثت في مركز المرأة من جراء التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية إلا أنّ هذا لم يكن في صالحها.

¹ عوفي مصطفى - خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الانسانية: جامعة منتوري العدد 19 جوان 2003

وبهذا أصبحت المرأة العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة ومن هنا كان الدور المزدوج للأُم يمثل أحد المكونات الأساسية في صراع الدور لدى المرأة العاملة حيث تمتد آثار هذا الصراع لدى المرأة العاملة إلى جميع الأطراف الداخلة في قطاع الدور بحيث يحتل الأطفال والزوج مكانة هامة بين هذه الأدوار.

فالمرأة العاملة تعامل خارج البيت على أساس عاملة فقط دون مراعاة أدنى اعتبار لمسئولياتها الأسرية والاجتماعية ونفس الشيء في البيت فهي تعامل كزوجة وأم وربة بيت وعليها أن تفي بكامل واجباتها الأسرية وعليه يكون لعمل المرأة خارج البيت بعض الآثار التي تنعكس مباشرة على الزوج والأطفال وهذا من خلال ساعات العمل التي تقضيها خارج البيت وعبء العمل ومتاعبه حيث أن عبء الدور المنوط بالمرأة العاملة قد يؤدي إلى عدم الاستقرار وإلى إنقاص إدراك المرأة لمسئولياتها نحو زوجها وأطفالها وبيتها بصفة عامة مما قد يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي.

وانطلاقاً من كل ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤل التالي:

هل خروج المرأة للعمل يؤثر على استقرارها الأسري؟

الأسئلة الفرعية

هل خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم إدراكها لمسئولياتها الزوجية؟

هل خروج المرأة للعمل يؤدي إلى عدم إدراكها لمسئولياتها اتجاه أبناءها؟

أهمية الدراسة:

قد تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع. قد تفيد الزوجة العاملة في التعرف على مشاكلها الأسرية المختلفة التي نجمت عن خروجها للعمل وكيفية علاجها لكون النتائج التي تترتب عن هذه المشاكل لا تنعكس على الزوجة وحدها بل على الزوجة وزوجها وأطفالها ونظام بيتها ككل، أي على الاستقرار العائلي وإذن هذه الدراسة ربما تفيد المسؤولين في البلاد للتعرف على أنواع المشكلات التي تعاني منها الزوجة العاملة ومساعدتها والتكفل بمشالها كأخذ بعين الاعتبار مثلا إعادة توزيع ساعات العمل على النساء

1. أسباب اختيار الموضوع:

1. نوعية التخصص (علم الاجتماع التربوي)، ضف إلى ذلك أهمية الموضوع بحيث يندرج في إطار الأسرة باعتباره يتناول جانبا من جوانب الحياة الأسرية والاستقرار الأسري.
2. تضارب نتائج الدراسات العالمية والعربية حول طبيعة تأثير خروج المرأة إلى ميادين العمل على أفراد أسرتها واستقرارها.
3. الميل الشخصي بالمواضيع المتعلقة بالمرأة "الزوجة" بصفة عامة وعملها بصفة خاصة ومدى معرفة تأثير عملها على حياتها الأسرية.
4. عدم قدرة المرأة في الكثير من الأحيان التوفيق بين العمل المنزلي والعمل المهني وما ينتج عنه من صراعات ونزاعات تهدد كيان الأسرة في حد ذاتها.

1. أهداف اختيار الموضوع:

ما من عمل أو بحث علمي يقوم به الباحث إلا وأن تكون له أهداف وغايات يصبو إلى الوصول إليها، وعليه فإننا في هذه الدراسة نهدف إلى محاولة معرفة:

- أ. الآثار التي تنعكس على الأبناء من جراء عمل المرأة (الزوجة).
- ب. الوقوف على آثار عمل المرأة على عدم إدراكها لمسؤولياتها اتجاه زوجها وأبنائها.
- ج. محاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل المرأة العاملة الأسرية حتى تتمكن هذه الأخيرة من أداء دورها الأساسي وهو الأسري والمساهمة بجدية وإيجابية لصالح مجتمعها من خلال أداء عملها الخارجي مما يساعد أيضاً على الرضى عن نفسها.

المفاهيم الإجرائية:

أولاً: العمل:

هو نشاط يقوم به الإنسان عن طريق بذل جهد فكري أو عضلي لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تحقق فيها شخصية الفرد.

العمل : هو المجهود الحركي أو ما يسمى بالطاقة والجهد الذي يبذله الإنسان من أجل تحصيل أو إنتاج ما يؤدي إلى إشباع حاجة معينة محللة.

. يعرفه ماركس: على أنه مجموعة أفعال يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف وذلك بمساعدة فكره وبيديه وأدواته أو آلاته والتي تؤثر بدورها على الإنسان وتغيره¹

ثانياً: عمل المرأة:

يمكن تحديد عمل المرأة "الأم" حسب كاميليا عبد الفتاح، على أنه "المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة بيت ودور الموظفة"²

ويعرف أيضاً: على أنها " ليست تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال

المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت".

ثالثاً: الاستقرار الأسري:

هو عبارة عن علاقة أسرية تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً، والتي تهيأ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة.

وهو العلاقة الزوجية السليمة التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي الذي يراعي فيه الفردية والتكامل في أداء الأفراد لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع

¹ . محمد الجواهيري، الأنثروبولوجيا . أسس نظرية عملية القاهرة . دار المعارف 1982

² . كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة ط.م دار الثقافة العربية للطباعة 1972

اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة كي تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات.

الدراسات السابقة:

1.دراسات عربية:

. دراسة هادي رضا مختار:

هي دراسة ميدانية أجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري باعتبار أنّ الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الأدوار قد يؤدي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم.

في البداية قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات اجتماعية مختلفة (عربية وغربية) والتي أكدت في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المرأة وعدم الاستقرار الأسري وذلك الصعوبة التوفيق بين دورها كأم ربة بيت ودورها كعاملة.

ولقد حددت فرضيات الدراسة النحو التالي: فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من متغيرات مستقلة ومتغير تابع على النحو التالي: إنّ عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية وعوامل أخرى لها علاقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية، قد تلعب دوراً في حالة من الصراع والغموض وعدم استمرارية دورها (المرأة المتزوجة) مما يؤثر في استقرارها الأسري أو عدم استقرارها الأسري.

انطلاقاً من هذه الفرضية الرئيسية (عامّة) خرج الباحث بتسع فرضيات جزئية للبحث في علاقة العوامل المختلفة (سلبية العلاقة كانت أو ايجابية) بالاستقرار الأسري أو عدمه، ولقياس العلاقة اعتمد الباحث على مقياس ليكرت من 01 إلى 05.

اختار الباحث عينة شملت 468 عاملة كويتية اخترن اختيار عشوائياً من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية وبالإضافة على القطاع الخاص المتمثل في الشركات والبنوك، واستخدم الباحث

في اختيارات الإحصائية متغيرات مستقلة خاصة بعمل المرأة، ومتغير تابع وهو عدم الاستقرار الأسري أما تحليل البيانات فقد استعمل التحليل الوصفي.

نتائج الدراسة كانت كما يلي:

بينت النتائج أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري، لأنه في رأي الباحث زيادة عدد الأبناء يعني مسؤوليات أكبر على عاتق المرأة العاملة، ومواجهتها لعدد أكبر من الأدوار وخلق حالة من عدم الاستقرار الأسري.

دراسة أجنبية:

دراسة البروفيسور "روم":

في دراسة أمريكية قام بها البروفيسور "روم" في خريف سنة 2001 على الأطفال الذين تذهب أمهاتهم إلى العمل في سنوات حياتهم الأولى وخلصت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون ضعف في مهارات القراءة.

فقد وجد البروفيسور "روم" أنه إذا اشتغلت الأم خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة طفلها، فسيترب هذا أثر سلبي على إدارة طفلها في الكلام أو التحدث، ولغته في عمر الثالثة والرابعة، ويصبح هذا التأثير ضاراً للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر خمس وست سنوات وأكدت أبحاث البروفيسور "روم" أن تأثير المرأة العاملة يصبح في أسوأ صورة عندما يكون طفل المرأة العاملة في عمر الثانية والثالثة، وتزداد الكارثة حينما تذهب إلى العمل وطفلها في سنته الأولى من العمر.

كما أكد البروفيسور "روم" من خلال نتائج دراسته هذه أن مسارعة الأم للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في أسرة تقليدية مكونة من أب وأم، أما الأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل لسنتين أو ثلاث على الأقل بعد الولادة، فيتمتعون بمكاسب إدراكية جوهرية.

الأصول النظرية للبحث:

تتمثل الكتابات البيولوجية بالكثير من النظريات التي حاولت أن تقدم تغيير لأدوار الرجل والمرأة وتقسّم العمل بينهما والمشاكل الناتجة عن مشاكل الدراسات أصولها النظرية من التراث النظري لعلم الاجتماع

العربي ومن بين النظريات نجد:

• الاتجاه البنائي الوظيفي

• نظرية الدور الاجتماعي

أ. الاتجاه البنائي الوظيفي: يذهب هذا الاتجاه إلى أن تقسيم العمل بين الجنسين بتقسيم الأدوار الاجتماعية بينهما³

فهذا الاتجاه يرى أن المرأة ومكانها الطبيعي هو البيت الذي يجب أن يحتوي نشاطها وأن أي نشاط آخر هو عبارة عن تجاوز لمسؤولياتها ويعتبر خروجها عن المعايير المعترف بها إذ يؤكد هذا التوجه على وضعية التبعية بالنسبة للمرأة ولقد حدد "بارسونز" في نظريته التي يفسر بها أهمية تقسيم بين المرأة والرجل بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج ويقتصر دور المرأة على الدور العائلي أي الأعمال المنزلية المختلفة.

إذ يعتبر هذا تقسيماً طبيعياً الذي يدعم نظام الأسرة في المجتمع وتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي.

كما أن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن لكل دور قيمة معينة تحددها ثقافة المجتمع وقيمة فالقيم المرتبطة بأدوار المرأة عموماً تجعلها في مكانة قيادته والمرأة تعطى دور التابع الذي يحتاج إلى حماية.

إن "دوركايم" هو الذي استخدم هذه النظرية بشكل عام وذلك من خلال سؤاله ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي حيث تسعى

³ . عدلي أبو طاحون . حقوق المرأة دراسات دينية وسوسيولوجية . إسكندرية، مصر، المكتبة الجامعية 2000 ص 197

النظرية إلى تحقيق التوازن الداخلي لبنائها ومن خلال دراستنا لموضوع المرأة العاملة فإنها تؤكد هذه النظرية أن الأم لها دور خارج المنزل والمتعلق بعملها الوظيفي ودور آخر داخل المنزل والمتعلق بأسرتها.

وحسب "بارسونز" فإنه يرى أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء وأبنية مترابطة تعمل لإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام كما أن الأنماط الثقافية والمعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكا ويرى أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوجة (الأم).

إن هذه النظرية ترى أن مصدر التغيير يكمن في خارج النظام الاجتماعي وأن وظيفة النظام الأساسية هي إعادة التوازن ومن هنا عرفت المدرسة البنائية الوظيفية نظرية التوازن بالمحافظة في نظرتها

للمجتمع وللتغيير الاجتماعي

ب. نظرية الدور الاجتماعي⁴

يرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار اجتماعية معينة ويقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز فالمدرس له مركز اجتماعي له أدوار معينة في علاقته بطلابه والأم لها أدوار اجتماعية تتناسب مع الدور الذي تقوم بأدائه والمتمثل في الرعاية الكاملة لأسرتها ومن خلال دراستنا ترى هذه النظرية أن الأم مثلا هي التي لها ارتباط وثيقا بأسرتها واستقرارها لذلك وجودها بجانب أسرتها أمر ضروري إلا أن عملها اليومي خارج المنزل يجعل علاقاتها بأسرتها تتقلص نوعا ما ومنه دورها الاجتماعي ازاء أسرتها واستقرارها يضعف شيئا فشيئا.

الإطار المنهجي

تمهيد

أولاً: المنهج المتبع

ثانياً: أدوات جمع البيانات

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: مجالات البحث

خامساً: عرض وتحليل البيانات

أ. عرض وتحليل البيانات الشخصية

ب. عرض وتحليل البيانات الفرضية الأولى

ج. عرض وتحليل البيانات الفرضية الثانية

سادساً: مناقشة النتائج العامة

تمهيد:

يتم التعرض في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية وهذا يستدعي منا ضبط عينة الدراسة وفق شروط وخصائص فرضتها طبيعة الموضوع يشمل على خصائص أفراد العينة، أما المبحث الثاني هو عبارة عن تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالفرضيات التي انطلقنا منها في بداية دراستنا ونجد بعد ذلك المبحث الثالث والذي هو عبارة عن مناقشة لنتائج الدراسة الميدانية.

أولاً: منهج الدراسة

يوظف كل باحث اجتماعي منهجاً معيناً يتماشى مع طبيعة موضوعه كما أنه ليس هناك أي دراسة علمية بدون منهج واضح ومحدد يمكنها من دراسة إشكالية البحث وتحليل أبعادها⁵

ويحدد المنهج هنا "مجموعة إجراءات جلية واضحة محددة للوصول إلى نتيجة" فالمنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي هو بحث تقرير في جوهره ومهمة الباحث أن يصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة أو موضوع محل الدراسة في الوقت الحاضر أي فترة إجراء الدراسة فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً⁶ وإن هذا البحث يهدف إلى معرفة علاقة عمل المرأة واستقرارها الأسري والآثار الناجمة من عملها على استقرار أسرتها فالمنهج يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة في واقعها الطبيعي ويعود اختيار هذا المنهج إلى كونه الأنسب لطبيعة الموضوع المدروس من ثم معرفة مواقف المبحوثات وكيف توقف كل واحدة بين عملها الخارجي وبين استقرار أسرتها بشكل دائم ومستمر.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

في أي بحث علمي تعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وذلك من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية كما أن نتائج أي بحث تتوقف إلى حد كبير على نوع الأداة المستعملة في جميع البيانات فرضت هذه الدراسة استعمال الأدوات والتقنيات المنهجية التالية:

1. الملاحظة البسيطة: وهي من أهم الأدوات التي تستخدمها البحوث العلمية والاجتماعية باعتبارها مصدر للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان والتي تخدم الدراسة فهي الأداة التي تستخدم في المرحلة الأولى من الدراسات السوسولوجية بمعنى أنها تستخدم في هذه المرحلة الاستكشافية أو الاستطلاعية وتعتمد هذه الأخيرة على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ملاحظاته إلى معاني ذات

⁵ . عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي مطبعة لحبة البيان العربي سنة 1966 ص 306

⁶ . نفسه، ص 336

دلالات لاستخراج فروض ميدانية للدراسة ويرى البعض أنها من التقنيات الأكثر صعوبة لأنها تعتمد على مهارات الباحث وقدراته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي⁷ وقد تمت هذه التقنية في المرحلة الاستطلاعية للدراسة تمهيداً للعمل الميداني من خلال الملاحظة العادية واليومية للظروف الاجتماعية التي تعيشها الأم العاملة وطريقة سير حياتها الأسرية وكذا حياتها العملية وشكواها لما تلاقيه من متاعب ومشاكل اتجاه استقرار أسرتها وذلك خلال زيارتنا لميدان البحث وخاصة من خلال تنقلنا في إحدى الكليات أين كنا نتبادل أطراف الحديث مع بعض الأمهات بخصوص الموضوع.

2. استمارة مقابلة: وهي التقنية التي اعتمدنا عليها في الدراسة الميدانية والتي يتم ملؤها بطريقة مباشرة من طرف الباحث خلال استجوابه للمبحوثين فالباحث يطرح الأسئلة والمبحوث يجيب ومن مميزات هذه التقنية أنها تساعد الباحث كثيراً في جمع المعلومات وبطريقة واضحة لأنها تبسط الأسئلة للمبحوث وبالتالي يتجاوب معها دون خوف أو تردد.

ومنه فإن هذه التقنية تهدف إلى تسجيل الإجابات في الوثيقة مع ردود أفعال المبحوثين المتعلقة بالموضوع⁸.

تحتوي استمارة المقابلة على الأسئلة وقد تم توزيع الأسئلة في (3) محاور على الشكل التالي:

المحور الأول: يستمر على أربعة أسئلة شخصية للمبحوثات تتضمن (السن، المستوى التعليمي، الوظيفة، نوع الإقامة)

المحور الثاني: يشمل على (10) أسئلة خاصة بالمبحوثات والبيانات التي تتعلق بأثر عمل المرأة اتجاه مسؤولياتها الزوجية.

⁷. محمد علي محمد، علم اجتماع والمنهج العلمي ط2، الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية سنة 1981 ص796

⁸. فوزيل ديلو علي مغربي وآخرون، أسس المنهجية في علوم اجتماع قسنطينة، دار البحث جامعة منتوري سنة 1999

المحور الثالث: يشمل على (10) أسئلة خاصة بالمبحوثات والبيانات التي تتعلق بأثر عمل المرأة اتجاه مسؤولياتها نحو أطفالها.

ثالثاً: مجتمع البحث (العينة)

يشمل مجتمع البحث (النساء العاملات) أو مستواهن التعليمي إلا أنه تشترط هذه الدراسة الاتصال فقط بالنساء العاملات واللاتي لديهن أطفال وذلك حتى نتمكن من مدى تأثير عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري.

العينة:

إن الغرض وراء اللجوء إلى تقنيات المعاينة هو بناء مجموعة صغيرة من المجتمع الأصلي 72 عاملة لقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة والتي تشمل على 30 مبحوثة في قطاع التعليم الجامعي وقد تمت هذه العينة بكتابة الأسماء والأرقام لجميع وحدات المجتمع الأصلي كل اسم على حدى على ورقة منفصلة ووضع جميع الأوراق في علبة وخلطها مع بعضها البعض فقمنا باختيار الوحدات منها دون تمييز بين الأوراق المختلفة والتي مثلت نسبة 10% من مجموع مجتمع البحث الأصلي⁹

⁹. صلاح الغول، علم الاجتماع، المفهوم والموضوع، القاهرة، دار النهضة العربية سنة 1982 ص 158

رابعاً: مجالات البحث

1.المجال البشري: ويشمل استجواب أمهات أستاذات جامعيات وقد اخترنا ثلاث مبحوثات بقطاع التعليم

في الجامعة التي يعملن بها

2.المجال الزمني: استغرق البحث الميداني أو بالأحرى دامت مدة استجواب المبحوثات شهر واحد وقت

قصير نوعاً ما "شهر ماي" بعدها خضعت استمارة المقابلة للتجريب من خلال دراستنا الاستطلاعية

لميدان البحث في 2013/05/15 حيث عدلنا على ضوئها بعض الأسئلة وأضفنا أخرى واخترنا مدى

وضوح فهم الأسئلة بالنسبة للمبحوثات قبل إتمامها بشكلها النهائي وطبقنا في 2013/05/23 وقمنا

بتفريغ البيانات في 2013/05/28 وقمنا بتحصل على النتائج المتحصل عليها.

3.المجال المكاني: لقد حددنا المجال المكاني للبحث في مدينة ورقلة وبالتحديد جامعة قاصدي مرياح

كلية الآداب واللغات وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في حي النصر بورقلة.

خلاصة:

في الأخير نخلص إلى أهمية الإطار المنهجي للدراسة، لأنه هو الذي يحدد لنا طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته وذلك لفضل تحديد المنهج المتبع وتحديد المفاهيم المنطلق منها، وهكذا يعتبر كخطوة أساسية لا يمكن تجاوزها في أي بحث علمي.

عرض وتحليل البيانات الشخصية:

. خصائص أفراد عينة البحث

جدول رقم (01) يوضح فئات سن أفراد عينة البحث

النسبة %	التكرار	الفئة العمرية
26,66	08	35 . 25
66,66	20	46 . 36
6,66	02	47 أكثر
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن أغلبية المبحوثات يتمركزون الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (36 . 47) وذلك بنسبة 66,66% وتليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (25 . 35) بنسبة 26,66% ومما نلاحظ كذلك من خلال الجدول أن تم تسجيل أدنى نسبة في الفئة العمرية 47 فأكثر بنسبة 6,66% وهي نسبة ضعيفة بمقارنتها مع نسب الفئات العمرية الأخرى فهذا السن أغلبية النساء ليس لديهن أطفال صغار وأغلب أولادهم من فئة الشباب.

جدول رقم (02): يوضح مدى كفاية الوقت المخصص للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع الزوج

النسبة %	التكرار	الرتبة العملية
90	27	ماجستير
10	03	دكتوراه
% 100	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع الأفراد العينة حسب (المستوى) التعليمي (الرتبة العلمية) أن أغلبية المبحوثات لديهن رتبة ماجستير بنسبة 90 % .
بالمقابل نجد 3 مبحوثات برتبة دكتوراه وهذا ما يفسر لنا ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة هو الذي سمح لها بدخول ميادين العمل خاصة الأستاذة الجامعية لأن هذه المهنة تستدعي اليد العاملة المثقفة وذلك لكي تستطيع أن تؤدي رسالتها بدرجة عالية من الكفاءة.

جدول رقم (03): يوضح وظيفة المبحوثات (أفراد العينة).

النسبة %	التكرار	نوع الوظيفة
6.66	2	أستاذ تعليم عالي
40	12	أستاذ محاضر
53.33	16	أستاذ مساعد
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الخاص بوظيفة المبحوثات إذا سجلت أعلى نسبة في وظيفة الأستاذ مساعد أي نسبة 53.33 % في حين تمثل أدنى نسبة المبحوثات التي صرحن أنهن أستاذ تعليم عالي وكانت النسبة 6.66 % بالمقابل نجد نسبة 40 % من المبحوثات يشتغلن بمركز أستاذ محاضر.

وعليه يمكن أن نستنتج أن نسبة المبحوثات الأعلى في وظيفة أستاذ مساعد مما يدل على توفر راتب شهري مميز يساعد في مداخل الأسرة والوقت مناسب لهن بصفتن أستاذات مساعدات وبالتالي الوظيفة عملها أثر على الأسرة بصفة عامة الزوج والأطفال.

جدول رقم (04): يوضح توزيع إفراس العينة حسب نوع الإقامة

نوع الإقامة	التكرار	النسبة %
مع أهل الزوج	5	16.66
بيت مستقل	25	83.33
إجابة أخرى	/	/
المجموع	30	100 %

نلاحظ لجدول رقم من خلال (04) الذي يوضح لنا نوع إقامة المبحوثات أنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 83.33 % وهي تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يسكن في بيت مستقل في حين تمثل نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يسكن مع أهل الزوج بـ 16.66 %.

وانطلاقاً من الجدول أعلاه نستنتج أن الأم العاملة تسعى للسكن في بيت مستقل وذلك نظراً للتغيرات الاجتماعية الطارئة على المجتمع الجزائري وهذا ما يفسر لنا أن العاملة لا تجد من يساعدها في العمل المنزلي بحيث تضطر للقيام به بمفردها إضافة إلى الاهتمام بشؤون أطفالها وزوجها وهذا يطرح صعوبة التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي صعوبة المهنة التي تتطلب قدر كبير من الهدوء والاستقرار الأسري.

جدول رقم (05): يوضح موقف أهل الزوجة اتجاه عمل الزوجة (الأم)

النسبة %	التكرار	الإجابة
40	12	موافقون
13,33	04	معارضون
46,66	14	لا يتدخلون
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (05) الذي يوضح لنا موقف أهل الزوج اتجاه عمل الزوجة (الأم) بأن أغلبية المبحوثات صرحن بأن أهل أزواجهن لا يبالون ولا يتدخلون في شؤونهن وقد بلغت نسبتهن 46,66% ثم تليها نسبة 40% وهي تمثل المبحوثات اللواتي صرحن بأن أزواجهن معارضون لخروجهن للعمل، وأما عن أسباب هذا الموقف السلبي اتجاه عمل الزوجة ربما عدم تحمل مسؤولية العناية بطفل أو سوء التفاهم بين الزوجة وأهل الزوج.

جدول رقم (06): يوضح موقف الزوج اتجاه عمل زوجته

النسبة %	التكرار	الإجابة
96.66	29	نعم
3.33	1	لا
/	/	أخرى
% 10	30	المجموع

نلاحظ خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (06) الذي يوضح لنا موقف الزوج اتجاه عمل المرأة

(زوجته).

وذلك من جهة نظر المبحوثات إن أعلى نسبة بلغت 96.66 % وكانت في خانة نعم وصرحن بأن معظم أزواجهن موافقون عن عملهن وفي نفس السياق تم تسجيل نسبة أخرى بلغت 3.33 % ولقد تم إحدى المبحوثات اللواتي صرحن لنا اتجاه موقف أزواجهن اتجاه عملهن أن زوجها غير موافق عن عملها وهي دائمة الجدل معه حول عملها انطلاقاً من ذلك نستنتج أن موقف أزواج العاملات تختلف من زوج إلى آخر فهناك الموفق والمعارض.

جدول رقم (07): يوضح مدى كفاية الوقت المخصص للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع الزوج

النسبة %	التكرار	الرتبة العملية
70	21	نعم
3.33	01	لا
26.66	08	أحيانا
100 %	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (07) المتعلق بدرجة تعب المبحوثات بعد عودتهن إلى منازلهن هناك نسبة عالية بلغت 70 % وقد سجلت في خانة نعم معناه أن المبحوثات يعدن إلى بيوتهن متعبات بسبب عملهن اليومي مما ينعكس مباشرة على أفراد الأسرة وبالتالي استقرارها.

جدول رقم (08): يوضح موقف المبحوثات اتجاه عمل المرأة إذ كان ضروريا

النسبة %	التكرار	الإجابة
83,33	25	نعم
6,66	02	لا
10	03	أحيانا
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (08) وقراءتنا للنتائج المعروضة والذي يوضح لنا موقف المبحوثات اتجاه عمل المرأة أن نسبة كبيرة من المبحوثات صرحن أن عمل المرأة ضروري بنسبة 83,33%.

كما سجلت نسبة أقل للباحثات التي صرحن أن عمل المرأة يكون أحيانا ضروري بنسبة 10% وذلك للظروف الجيدة للزوج.

نستنتج أن هذا ما يجعل المبحوثات يتحمسن كثيراً إلى عملهن الخارجي من أجل إبراز مكانتهن في المجتمع وتحقيق المنفعة الاقتصادية للأسرة خاصة للمرأة التي تحمل شهادة عالية كالماجيستير، فبعد العناء ليس من العدل أن تمكث في البيت إذ ابد عليها أن تجسد كل ما تعلمته خلال حياتها الدراسية وذلك عن طريق ممارستها للعمل لكي تثبت فيه جدارتها ومكانتها في الأسرة خاصة والمجتمع عامة ويتضح لنا من خلال الجدول أن هناك بعض الإجابات تشير إلى أن المبحوثات يتخذن موقف سلبي تجاه عمل المرأة ويعتبرنه غير ضروري بنسبة 6,66%.

نستنتج مما سبق أن المبحوثات يتمسكن بالموقف الإيجابي تجاه عملهن وضرورة عملها.

جدول رقم (09): يوضح الرضا المهني للمبحوثات

النسبة %	التكرار	الإجابة
96,66	29	نعم
3,33	01	لا
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (09) وقراءتنا الإحصائية للجدول أن أغلبية المبحوثات راضيات عن عملهن وبلغت النسبة بـ 96,66% كما سجلت أيضا نسبة ضئيلة 3,33% تمثل أنهن غير راضيات عن عملهن.

إن أغلبية المبحوثات صرحن بأنهن راضيات عن عملهن الخارجي راجع إلى عدة أسباب فمنهن من استطاعت أن تحقق استقلال اقتصادي ولم تعد بحاجة إلى مال زوجها من جهة، وحب المهنة من جهة أخرى، كما أن الشعور بتقديم الفائدة لمادية والمعنوية للأسرة والمجتمع، دافع لأن تكون راضية عن عملها، وذلك بالتوفيق بين عملها الخارجي والمنزلي.

جدول رقم (10) يوضح عدد ساعات عمل المرأة العاملة يوميا

النسبة %	التكرار	الإجابة
40 %	12	6 - 1 - ساعة
60 %	18	7 - 13 - ساعة
100 %	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والذي يوضح عدد ساعات عمل المرأة العاملة يوميا.

أنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 60 % والتي صرحن أن مدة عملهن مدة طويلة تستغرق 7 - 13 ساعة يوميا وهي نسبة عالية لديها سلبيات فالإيجابيات تتمثل في الراتب المرتفع والزائد بالمقابل نجد غياب المستمر عن الأسرة والطفل خصوصا والزوج وعليه ساعات العمل لا تأثير في تماسك كيان الأسرة واستقرارها في حين تمثل أدنى نسبة المبحوثات التي صرحن أن مدة عملهن تستغرق حوالي 7 ساعات يوميا وهذا يخفف عليهن نوعا ما مما يساعد ويعمل على توفير الراحة للأسرة والعمل على استقرارها بتوفير خدمات منزلية للأطفال والزوج معا.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن مدة عمل المرأة لها تأثير على الأسرة واستقرارها بشكل واضح.

جدول رقم (11): يوضح مدى كفاية الوقت المخصص للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع الزوج

النسبة %	التكرار	الإجابة
70	21	نعم
30	9	لا
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (11) الذي يبين لنا ما إذا كانت الزوجات يخصصن

مبلغ مالي من راتبهن لمساعدة زوجها لقضاء الحاجات المنزلية.

إن الأغلبية صرحن بأنهن يخصصن مبلغ مالي لمساعدة أزواجهن بحيث نسبتهن 70 % وذلك

لمساعدة الزوج لقضاء الحاجات المنزلية نظرا لظروف المعيشة الصعبة وتلبية حاجيات المنزل بطريقة

مشتركة بالمقابل نجد أن بعض المبحوثات صرحن أن الزوج لا يتدخل ولا يطلب من راتب الزوجة.

ويسعى للاعتماد على نفسه في قضاء الحاجات المنزلية بحيث نسبتهن كانت 30 % من كل هذا

نستنتج أن المرأة العاملة تساهم بنسبة من راتبها في مصاريف بيت الزوجية بصورة أو بأخرى وهذا

يرجع للظروف المالية للزوج فان كانت منتعشة فإنها تلجأ إلى استغلال راتبها لصالحها أم إذا كان

العكس فإنها تساعد بشكل بسيط أو كبير في قضاء الحاجات المنزلية.

جدول رقم (12): يوضح مدى كفاية الوقت المخصص للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع الزوج

النسبة %	التكرار	الإجابة
60	18	نعم
40	12	لا
/	/	أخرى
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (12) الذي يوضح لنا مدى كفاية الوقت الذي تخصصه الزوجة للتداول والمناقشة في أمور الأسرة مع زوجها أن نسبة 60 % تعبر عنها المبحوثات اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضيه مع زوجها للتداول والمناقشة في أمور الأسرة كافي لذلك في حين نجد أن 40 % تعبر عنها المبحوثات عن عدم كفاية الوقت الذي تقضيه الزوجة مع زوجها للمناقشة والتداول في أمور الأسرة نستسخ أن المرأة العاملة مهما جلست مع زوجها للمناقشة والتداول في أمور الأسرة فإن الوقت لا يكفي لأن هذه الأمور تحتاج إلى وقت طويل واسع لتطلع على أمور الأسرة والعمل على العوامل التي تعمل على استقرارها.

جدول رقم (13) يوضح إمكانية وجود مشاكل للطفل بسبب عمل الأم

النسبة %	التكرار	الإجابة
30	9	تخصيص وقت يومي
46.66	14	نهاية كل أسبوع
23.33	7	وجود مشاكل وأزمان
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) والذي يوضح الأوقات المناسبة للحوار في أمور الأسرة وذلك من وجهة نظر المبحوثات أن أعلى نسبة بلغت 46.66 % وكانت في خانة نهاية كل أسبوع أي أن المرأة العاملة تتحاور مع زوجها وأفراد أسرتها عن أمور الأسرة خلال العطلة ما إذا كانت هناك اقتراحات أو مشاكل وتسعى لتوفيق لحياة الأسرة .

وفي نفس السياق نجد أن هناك نسبة تشير أن بعض المبحوثات أنهن يخصصن وقت يومي للمناقشة والحوار في أمور الأسرة لأن الأسرة تعتبر أم شيء لديهن وهذه النسبة كانت 30 %.

كما نلاحظ أيضا في الجدول أن هناك نسبة أخرى تشير إلى أن المبحوثات تصرحن بأنهن تخصصن وقت للحوار في أمور الأسرة في وجود مشاكل وأزمات فقط داخل الأسرة رغم المستوى التعليمي والثقافي لهاته المبحوثات.

من خلال ما سبق نستنتج أن المرأة العاملة عليها تخصيص وقت للحوار في أمور أسرتها وذلك من أجل استقرارها وديمومتها والعمل على عدم تدهمها بغياب لغة الحوار داخلها.

جدول رقم (14): يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه المبحوثات مع أزواجهن من الجانب العاطفي

النسبة %	التكرار	نوع الوظيفة
96.66	29	نعم
3.33	01	لا
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (14) قراءتنا الإحصائية للجدول أن أغلبية المبحوثات تصرحن أن الوقت الذي يقضيهن مع أزواجهن من الجانب العاطفي كافية وغير مقصرة وراضيات عن مدته كما سجلت أيضا نسبة ضئيلة 3.33 % تمثل أنهن غير راضيات عن الوقت المخصص لأزواجهن من الجانب العاطفي لكونهن يعدن إلى المنزل تعبات مرهقات من العمل والتعب داخل المنزل وأشغاله.

من كل ما سبق نستنتج أن كلما سعت المرأة العاملة إلى تنظيم وقتها والسباق مع الوقت وذلك من أجل سعادة زوجها وإرضاءه مهما كان الثمن حتى ولو على حساب راحتها لأن الزوج له حق عليه.

جدول رقم (15): يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها للاهتمام به.

النسبة %	التكرار	الإجابة
96.66	29	نعم
33.33	01	لا
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (15) الذي يوضح لنا درجة تأثير العمل على الأطفال. وذلك من وجهة نظر المبحوثات، أما أكلة نسبة 96.66 % وكانت في خانة نعم أي يؤثر وهذه النسبة تمثلها المبحوثات اللواتي صرحن بأن العمل يؤثر على الأطفال، وفي نفس السياق تم تسجيل أخرى بلغت 33.33 %، ولقد تم لدى المبحوثات اللواتي صرحن بأن العمل لا يؤثر على الأطفال، وانطلاقاً من ذلك نستنتج أن عمل المرأة يؤثر على تربية ورعاية الطفل.

جدول رقم (16): يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها لاهتمام به.

النسبة %	التكرار	الإجابة
60	18	نعم
40	12	لا
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (16) الذي يوضح لنا مدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها به، أن نسبة 60 % تعبر عن عدم كفاية الوقت الذي تقضيه أم مع طفلها لاهتمام به.

وأن نسبة 40 % تعبر عنها المبحوثات اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضيه مع طفلها يكفي للاهتمام والعناية به.

نستنتج أن الأم العاملة مهما جلست مع طفلها فهذا لا يكفيه لأن الطفل يحتاج إلى وقت واسع والتقرب الدائم إليه.

جدول رقم (17): يوضح وقت الأم العاملة بتأثيره على أطفالها

النسبة %	التكرار	الإجابة
90	27	نعم
10	03	لا
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (17) يظهر أن أظبية المبحوثات اعتبرن أن قضاء الأم وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على أطفالها، و بلغت نسبتهن 90%، وفي المقابل نجد نسبة 10 % وتمثلها المبحوثات اللواتي اعتبرن أن قضاء الأم وقتا طويلا في عملها لا ينعكس سلبا على أطفالها.

ومن خلال نتائج الجدول رقم (17) يمكن القول أن مكوث الأم وقتا طويلا في العمل وهي بعيدة عن أطفالها، سيؤثر فعلا عن هؤلاء الأطفال، و اقل أظهرت في هذا الصدد العديد من الدراسات الآثار السلبية التي تمس الأطفال من جراء غياب الأم عن بيتها نتيجة عملها ويزداد الصراع مع زيادة عدد الأولاد، أو حين عودتها مثقلة بهموم العمل ومتاعبه، لأنه عندما تعود العاملة إلى بيتها تكون مرهقة وثبة ومن ذلك لا تستطيع تحمل أسئلة الأطفال وتتبعهم مرحلة بعد مرحلة، كما أن الأم العاملة لا يكون لديها الوقت الكافي في مجالسة أطفالها إضافة إلى كونها تصرف طاقتها العقلية والبدنية في العمل، وتعود منهكة إلى البيت، حيث صرحت إحدى المبحوثات أن لا يؤم العمل على طفل فقط بل على صحة الأم أيضا لقلقها المستمر، فهي تشعر دائما أنها تقصر في دورها اتجاه أطفالها.

جدول رقم (18): يوضح مدى تلبية الأم العاملة الحاجيات المادية والمعنوية لأطفالها

النسبة %	التكرار	الإجابة
16,66	05	نعم
53,33	16	لا
30	09	أحياناً
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (18) أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثات بلغت

53,33% صرحن بأنه لا يمكن للأم العاملة أن تلبية حاجيات أطفالها.

لأن الطفل يحتاج للحاجيات المادية فقط ونلاحظ نسبة 30% تصرحن بأنهن لا يقدرن على تلبية

جميع حاجيات الطفل المعنوية والمادية لأن المرأة العامل يوفقن أحيانا فقط بالمقابل نجد نسبة 16,66

% تصرحن أنه بمقدورهن تلبية جميع حاجيات أطفالهم المادية والمعنوية ومن خلال ما سبق نستنتج

أن المرأة العاملة أنها تسعى لتلبية حاجيات طفلها المادية والمعنوية بشكل أو بآخر.

جدول رقم(19) يوضح مدى تعويض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية

(حسب رأي المبحوثات)

النسبة %	التكرار	الإجابة
00	00	نعم
93,33	28	لا
66,66	02	أحياناً
%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (19) الخاص بمدى تعويض الحاجيات المادية، وذلك حسب رأي المبحوثات أن أغلبية منهن صرحن بأنه لا يمكن وقد بلغت النسبة بـ 63,33% كما نلاحظ نسبة أخرى بلغت 6,66% وهي التي تمثلها اللواتي صرحن بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية أحياناً حيث أحياناً في هذا المضمار أدلت المبحوثات أن الأم العاملة وما يمكنها إسكات طفلها عند أخذه إلى المربية أو عند تركه وحده في المنزل وذلك بتقديم له اللعب والأنشطة المتنوعة إلا أنه في الواقع الأمر يتضح لنا جلياً من خلال جدول أنّ أكثر من المبحوثات صرحن بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية لطفل بالمادية وهذا إن دل على شيء آخر لأن الأشياء المادية كاللعب والأنشطة لا يمكنها إطلاقاً أن تحل محل الأم والأوقات الفريدة التي تقضيها أي أم مع طفلها ذلك لأن الطفل إنسان يحتاج إلى الحنان أكثر من أي شيء آخر، كما أنّ الأشياء المعنوية مثل الحنان والعطف فهي موجودة بداخلنا، إذ تعطي دائماً وتكون متبادلة بين الطفل والأم بينما الأشياء المادية هي أشياء تتكسر وتتغير حيث يقوم الطفل بإتلافها بكل سهولة وهذا يدل دلالة واضحة على أنّ الطفل يمل بسرعة من تلك الألعاب والأنشطة وهو بذلك كأنه يبين لنا أنه ليس بحاجة لذلك، بل هو بحاجة أكثر من هذا وهو التقرب المستمر من أمه.

جدول رقم 20: يوضح إمكانية وجود مشاكل في رعاية أطفال المرأة العاملة

النسبة %	التكرار	الإجابة
80	24	نعم
20	06	لا
00	00	أحيانا
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (20) الذي يوضح لنا إمكانية وجود مشاكل للمرأة العاملة في رعاية أطفالها إذن أن نسبة الكبيرة بـ 80 % أكدت على أن هناك مشاكل مختلفة أي كان نوعها يؤكد أخصائيو علم النفس أن الطفل يتأثر بأي شخص يبقى معه (مشرفة مثلا) إذ تتخلى الأم عن دورها الأساسي فتوكل مهمة الاهتمام بأطفالها إلى غيرها وهذا يعتبر من الممارسات الخاطئة جدا خاصة لما يكون الشخص المتولي بالاهتمام بالأطفال ناقص في الكفاءة في التربية فيكتسب الطفل منها عادات غريبة فقد أكد أخصائيو ضرورة أن تمضي الأم أطول وقت ممكن مع هذا حسب رأي أفراد العينة وقد يحتمل الموقف العكس تماما ومنه نستنتج أن وجود المرأة مع أطفالها يجنبها وقوع أطفالها في مشاكل مهما كانت بسيطة أو كبيرة أي كان نوعها.

جدول رقم 21: يوضح مدى تأثير عمل المبحوثات على نتائج أطفالهم الدراسية

النسبة %	التكرار	نوع الوظيفة
76.66	23	نعم
23.33	7	لا
100 %	30	المجموع

نلاحظ من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (21) الذي يوضح مدى تأثير عمل المبحوثات على نتائج أطفالهم الدراسية أن أعلى نسبة بلغت 76.66 % وكانت في خانة نعم أي أن عمل المرأة يؤثر على نتائج طفلها الدراسية والعمل يؤثر على الأطفال في حد ذاتهم وفي نفس السياق تم تسجيل نسبة أخرى بلغت 23.33 % وهي تشير إلى أن المبعوثات صرحن بأن العمل لا يؤثر على نتائج أطفالهم الدراسية وأن الأطفال يعتمدوا على أنفسهم في مراجعة دروسهم والقيام بواجباتهم وانطلاقاً من ذلك نستنتج أن عمل الم يؤثر على نتائج أطفالها الدراسية فمهما كان الطفل ذكياً ونشط فهو يبقى دائماً بحاجة ومساعدة أنه للتفوق والنجاح.

جدول رقم 22: يوضح مدى تخصيص المرأة العاملة وقت الاستفسار عن طفلها داخل المدرسة

النسبة %	التكرار	نوع الوظيفة
43.33	13	نعم
56.66	17	لا
% 100	30	المجموع

يظهر من خلا الجدول رقم (22) الذي يوضح تخصيص المرأة العاملة وقد للاستفسار عن طفلها داخل المدرسة.

أن نسبة 56.66 % من المبحوثات اللواتي صرحن أنهن لا يخصصن وقت للاستفسار عن أطفالهم داخل المدرسة رغم المستوى التعليمي الذي لدى فئة المبحوثات فكله مستوى عالي وتعيين قيمة المراقبة والاستفسار عن أطفالهم ومتابعتهم الدراسية داخل وخارج المدرسة بالمقابل نجد نسبة 43.33 % من المبحوثات صرحن أنهن يخصصن وقت للاستفسار عن أطفالهم داخل المدرسة ومتابعتهم باستمرار.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن مهما كان عمل المرأة وتعددت وظائفها أو كانت مأكثة في البيت فلا بد من تخصيص وقت للاستفسار عن طفلها داخل المدرسة ومراقبته مع زملائه ونتائج الدراسة فكلها تتأثر بمدى مراقبة الوالدين له.

جدول رقم (23) يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه المرأة العاملة مع طفلها

النسبة %	التكرار	نوع الوظيفة
33.33	10	نعم
66.66	20	لا
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة جدول رقم (23) الذي يوضح مدى كفاية الوقت الذي تقضيه المرأة العاملة مع طفلها ومجالسته.

أن نسبة 66.66 % تعبر عنها المبحوثات اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضيه العاملة مع طفلها ومجالسته واللعب معه والحديث معه لا يكفي بالمقابل نجد نسبة أخرى بلغت 33.33 % تعبر عنها المبحوثات اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها في مجالسته واللعب معه كافي لأن يخصص وقت لأطفالهم ولأزواجهم وللأسرة بشكل عام وانطلاقاً من ذلك نستنتج أن الأم العاملة مهما جلست مع طفلها فهذا لا يكفي لأن الطفل في هذه المرحلة إلى وقت كبير وواسع للبقاء مع أمه والتقرب الدائم له.

جدول رقم (24) يوضح إمكانية وجود مشاكل للطفل بسبب عمل الأم

النسبة %	التكرار	نوع الوظيفة
10	03	نعم
90	27	لا
% 100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) والذي يوضح إمكانية وجود مشاكل عند الطفل بسبب عمل الأم أن أعلى نسبة 90 % وكانت في خانة لا أي أن الطفل ليس لديه مشاكل بسبب عمل أمه فهو لديه أماكن أخرى لرعاية وتسهر على توفير راحته وفي نفس السياق تم تسجيل نسبة 10 % وكانت في خانة نعم أي أن لطفل مشاكل بسبب عمل أمه وغيابها عليه مدة طويلة وهذه المشاكل تختلف منها الصحية وكانت في خانة نعم أي أن لطفل مشاكل بسبب عمل أمه وغيابها عليه مدة طويلة جهات تهتم به وتسهر على راحته ومن خلال من سبق نستنتج أن عمل المرأة والأم خصوصاً له تأثير سلبي مهما كان بسيط أو واضح على حياة طفلها بصفة عامة فهو بحاجة إليها لكمال نمو الجسدي والنفسي
السليم.

مناقشة النتائج:

إن تصفحنا تحليلنا لهذه النتائج في عمومها تكشف لنا أمور هامة تخص عمل الزوجة و مدى تأثير العلاقات الأسرية بهذا العمل و ذلك من عدة أوجه : من جهة عمل الزوجة أحدث انهيار و لو نسبي في تقسيم العمل داخل المنزل ، حيث أن الخط التقليدي الذي كان يميز أعمال الرجال و أعمال النساء في المنزل أصبح اقل وضوحا عن ذي قبل ، حيث أن عمل الزوجة في المنزل أصبح يشارك فيه الزوج، و إذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فإن ذلك يؤدي إلى شجار و متاعب مستمرة بينهما لأن الزوجة و نظرا لكون التغيير الذي حدث في المجتمع أجبرها على أن تخرج بعيدا عن فضاء المنزل لتعمل و تتقاضى أجرا مساهمة منها في تحمل أعباء الأسرة جنبا لجنب مع زوجها ، هذا التغيير الذي دفع بها لن نفعل ذلك بالإضافة إلى القيام بكل الأدوار التقليدية السرية (التي كانت تقوم بها فإن على الرجل (الزوج) هو الآخر أن يتحمل معها و لو جزءا من هذه المسؤولية داخل المنزل ليخفف عنها و لو بالجزء اليسير كل هذه المتاعب ، و مع ذلك فمن خلال بحثنا هذا تبين لنا أن مسؤولية الزوجة العاملة داخل أسرتها و خاصة فيما يخص الشغال المنزلية لم تتناقص كثيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف زوجها حيث أن مساعدة زوجها لها كانت مقرونة بوقت الفراغ الذي يتوفر لديه بالإضافة لكون أغلبية أزواج هؤلاء العاملات يفضلون أعمال منزلية و يقومون بها دون القيام بأخرى ، و هذا راجع للخلفية التقليدية حيث بعض الأعمال لا يمكن أن يقوم بها الزوج رغم التغيير الذي حدث في الأسرة بفعل التطور الاجتماعي و بالتالي قد تبين لنا أن الزوجة العاملة ما زالت تحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة ، كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال و مراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك ، فلقد اتضح لنا من خلال النتائج أن :

المرأة العاملة تلعب دورا في تحمل مسؤولياتها الزوجية فرغم أنها غير معارضة لا من طرف الزوج أو أهله فهي تسعى لاستقرار أسرتها والعمل على راحتها رغم عودتها متعبة بعد دوام العمل فهي ترى أن العمل ضروري بالنسبة لها بصفقتها راضية عن ذاتها بالرغم من ساعات العمل الطويلة التي تقضيها بعيدة عن ذاتها بالرغم من ساعات العمل الطويلة التي تقضيها بعيدة عن زوجها فهي تسعى للمساهمة ومساعدة زوجها في الحاجيات المنزلية حتى ولو لم يطلب الزوج ذلك فهي ترى نفسها مسؤولة عن هذه الأسرة ويسعى للقضاء على المشاكل والأزمات مع زوجها وذلك بتخصيص وقت كافي لذلك وهذا الوقت يكون دائم وذلك من أجل نجاح هذه الأسرة بتقسيم الوقت بين الزوج والأطفال وواجبات المنزل فكل جزء لديه وقت وأم الأوقات الذي تقضيها مع زوجها وخاصة من الجانب العاطفي فهي تسعى إلى تنظيم وقتها وتخصيص وقت لزوجها وذلك من أجل تكيف جو العاطفة داخل الأسرة مما يزيد في علاقة أفراد الأسرة وبالتالي تماسكها واستقرارها ومن بين نتائج بحثنا هذا لاحظنا أن المرأة العاملة كيف تسعى إلى إسعاد وإرضاء أطفالها رغم التعب الذي تواجهه خلال عملها خارج المنزل وداخله فهي تحاول أن لا يؤثر عملها على علاقتها بطفله وبسلوكه بجهة أو بأخرى وذلك بتخصيص وقت لهم والاهتمام بهم لكي لا ينعكس عملها على حياة أطفالها بالسلب وذلك بتلبية حاجيات طفلها المادية والمعنوية وتجنب المشاكل قدر الإمكان مع أطفالها وذلك بمراقبتهم المستمرة وخاصة من الناحية الدراسية ومتابعتها وذل بتخصيص أوقات للطفل لمجالسته والحوار معه لكي لا تقع في مشاكل بسبب عملها على أطفالها من خلال كل ما سبق تبين لنا أن المرأة العاملة تسعى لاستقرار أسرتها بشكل أو بآخر رغم تفاقم المسؤوليات عنها مسؤولياتها تجاه زوجها واتجاه أطفالها فهي في تحي دائم وذلك بالتخطيط المحكم من أجل نجاح حياة الأسرة.

التعليق العام حول النتائج:

إن تصفحنا تحليلنا لهذه النتائج في عمومها تكشف لنا أمور هامة تخص عمل الزوجة و مدى تأثير العلاقات الأسرية بهذا العمل و ذلك من عدة أوجه : من جهة عمل الزوجة أحدث انهيار و لو نسبي في تقسيم العمل داخل المنزل ، حيث أن الخط التقليدي الذي كان يميز أعمال الرجال و أعمال النساء في المنزل أصبح اقل وضوحا عن ذي قبل ، حيث أن عمل الزوجة في المنزل أصبح يشارك فيه الزوج، و إذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فإن ذلك يؤدي إلى شجار و متاعب مستمرة بينهما لأن الزوجة و نظرا لكون التغيير الذي حدث في المجتمع أجبرها على أن تخرج بعيدا عن فضاء المنزل لتعمل و تتقاضى أجرا مساهمة منها في تحمل أعباء الأسرة جنبا لجنب مع زوجها ، هذا التغيير الذي دفع بها لن نفعل ذلك بالإضافة إلى القيام بكل الأدوار التقليدية السرية (التي كانت تقوم بها فإن على الرجل (الزوج) هو الآخر أن يتحمل معها و لو جزءا من هذه المسؤولية داخل المنزل ليخفف عنها و لو بالجزء اليسير كل هذه المتاعب و مع ذلك فمن خلال بحثنا هذا تبين لنا أن مسؤولية الزوجة العاملة داخل أسرتها وخاصة فيما يخص الشغال المنزلية لم تتناقص كثيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف زوجها حيث أن مساعدة زوجها لها كانت مقرونة بوقت الفراغ الذي يتوفر لديه بالإضافة لكون أغلبية أزواج هؤلاء العاملات يفضلون أعمال منزلية و يقومون بها دون القيام بأخرى ، و هذا راجع للخلفية التقليدية حيث بعض الأعمال لا يمكن أن يقوم بها الزوج رغم التغيير الذي حدث في الأسرة بفعل التطور الاجتماعي و بالتالي قد تبين لنا أن الزوجة العاملة ما زالت تحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة ، كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال و مراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك ، فلقد اتضح لنا من خلال النتائج.

في ختام بحثي هذا أشير إلى أهمية تناول ظاهرة خروج الزوجة للعمل بالدراسة خاصة وأنها ذات أبعاد علائقية من جهة ومن جهة أخرى ذات دلائل نفسية - اجتماعية - فخرج الزوجة للعمل رغم أنها ظاهرة صحية وحضارية إلا أنه لا بد من أن يلزمها اهتمام من طرف الباحثين والمختصين الاجتماعيين حتى يمنع حدوث آثار سلبية على صحة الأسرة، فلا يمكن إغفال الدراسات الأجنبية التي أظهرت بعض الآثار غير المرغوب فيها خاصة على الأطفال وأحدثت انهيار في تماسك الأسرة نتيجة عدم المبالاة بأمور الأسرة والغياب الطويل للأب عن أطفالها، ولهذا كانت هناك حاجة ماسة إلى إجراء دراسات أخرى والتي يتم فيها التعرف على رأي الزوج نفسه في خروج زوجته للعمل ورأي الأطفال أيضا في هذه الظاهرة على اعتبار أنهم أكثر الأشخاص تعاملًا معها، وهذا للتمكن من معرفة أبعاد الظاهرة المراد دراستها معرفة معمقة لهذا كله اقترح أن تكون بحوث أخرى تتناول هذه الظاهرة الحديثة في المجتمع الجزائري ومدى تأثيرها على الأسرة خاصة.

توصيات خاصة برعاية الزوجة العاملة:

رغم أنه أحيانا يعاب في الدراسات الأكاديمية الميدانية على تقديم التوصيات إلا إذا كان العمل موجه لصالح مؤسسة ما أو مديرية معينة إلا أن الباحثة ارتأت أن تقدم هذه التوصيات نظرا لنتائج دراستي ومقابلاتي مع أفراد عينة البحث حيث أن هذه التوصيات

مبنية أساسا على واقعهن المعاش، وفي ما يلي تقترح الباحثة هذه التوصيات العملية:

- يجب أن توفر للمرأة العاملة رعاية تتمثل في تأكيد الضمانات الممنوحة لها في التشريعات الاجتماعية كإنشاء خدمة اجتماعية لرعاية أطفال هؤلاء النسوة كدور الحضانة لأن العديد من النساء العاملات لديهن أطفال و لا يجدن الوسيلة المناسبة لرعايتهم أثناء

العمل ، ذلك لأن دور الحضانة تخفف عن المرأة العاملة بعض المسؤولية تقي الأطفال الإهمال و التشرذ و الجنوح التي يتعرضون لها أثناء غياب الأم ، حيث ترى الزوجة العاملة أنه يجب أن تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل و وزارة التربية و غيرهم

من المؤسسات ذات العلاقة بمعالجة هذه المشكلة، و هذا بإنشاء العديد من مؤسسات الحضانة و رياض الأطفال في كافة الأحياء و المدن و أماكن العمل و تنتهي إلى ما بعد انتهاء الدوام الرسمي.

- كما يطالب بتوفير الأدوات و الأجهزة الكهرومنزلية ، لأنها يتطلب استعمالها جهد اقل و تسهل العمل المنزلي مع مراعاة خفض أثمانها في الأسواق حتى تتمكن الزوجة العاملة من اقتناءها.

- و نظرا للإرهاق و التعب اللذين تتعرض لهما الزوجة العاملة بسبب تحمل مسؤولياتها المضاعفة في البيت و العمل فإنه يتطلب من الزوج و الأطفال خاصة القادرين مشاركة المرأة في أعمال المنزل ، إذ كما يطالب المجتمع المرأة بأن تساعد في عملية النمو الاقتصادي و زيادة الإنتاج كذلك للمجتمع حق بأن يطالب الزوج بمديد المساعدة في العمل المنزلي.

- عدم الربط بين العمل المنزلي و جنس الأبناء خلال التنشئة الاجتماعية إذ يجب تدريب البناء و البنات من الصغر التعاون معا في بعض الأعمال المنزلية دون تمييز فلقد كان علي بن أبي طالب كرم وجهه يعاون زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثير من أعمال المنزل.

- كما لا ننسى أن الزوجة العاملة تعاني الأمرين بسبب ضيق الوقت و قلة الجهد الناتجين من تطبيق نظام الدوام الكامل في العمل، فجعل النساء العاملات تعاني من هذا الأمر و يشكل ضغط عليها بالنسبة لإمكانية القيام بوظيفتها و بعملها المنزلي، و لتأمين

التوازن مع عملها المنزلي لابد من تغيير نظام ممارسة العمل في القطاع العام و القطاع الخاص أيضا فلقد لاحظنا من خلال بحثنا هذا أن أغلبية الزوجات العاملات يرغبن في تعديل عدد ساعات العمل (التخفيض من عدد الساعات).

- أيضا من الضروري أن تتكفل المؤسسات و الإدارات التي تعمل فيها النساء بتأمين وسائل النقل لهؤلاء العاملات من مقر سكناهن إلى مقر عملهن حتى تتخلص هؤلاء النساء من ازدحام وسائل النقل و تضمن عدم تأخرهن في الوصول إلى مكان العمل.

هذه بعض من مقومات الرعاية الاجتماعية للزوجات العاملات، و التي يمكن أن تخلق وضعاً نفسياً و مهنياً جيداً يعدل السلوك الشخصي و المهني لديهن، إذا ما أخذت بعين الاعتبار.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم اجتماع تربوي

استبيان

في إطار الإعداد لدراسة ميدانية بعنوان عمل المرأة و علاقته بالاستقرار الأسري لنيل

شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

نتشرف بأن نضع بين يديكن هذا الاستبيان

لذا نرجو منكن التكرم بالاطلاع و الإجابة على الأسئلة بوضع علامة X في المربع الذي
يتناسب مع إجابتنك علما أنها ستكون مفيدة في بحثنا و لن نستخدم إلا لأغراض البحث

العلمي

المحور الأول : البيانات الشخصية

1-السن 25-35 36-46 47-60

2-المستوى التعليمي (الرتبة العلمية)

ماجستير دكتوراه

3-الوظيفة :

1- أستاذ التعليم العالي 2- أستاذ محاضر 3- أستاذ مساعد
4-نوع الإقامة

مع أهل الزوج بيت مستقل إجابة أخرى

المحور الثاني : بيانات تتعلق بتأثر عمل المرأة لإدراكها لمسؤولياتها الزوجية

5-ماهو موقف أهل الزوج إتجاه عملك

موافقون معارضون لا يتدخلون في أمورك أخرى
6-هل زوجك موافق على عملك

نعم لا أخرى

7-هل تعودين من العمل إلى المنزل متعبة ؟

نعم لا أحيانا

8-بالنسبة إليك هل عمل المرأة ضروري

نعم لا إجابة أخرى

9-بصفة عامة هل أنت راضية عن عملك ؟

نعم لا أخرى

10- كم عدد ساعات عملك اليومية :

.....

11- هل تخصصين مبلغ مالي من راتبك لمساعدة الزوج لقضاء الحاجات المنزلية

نعم لا أخرى

12- هل الوقت المخصص للتداول و المناقشة في أمور الأسرة مع زوجك كافي ؟

نعم لا أخرى

13- ما هي الأوقات المناسبة للحوار في أمور الأسرة

.....

14- هل الوقت الذي تقضيه مع زوجك كافي من الجانب العاطفي

نعم لا

في كلتا الحالتين لماذا
المحور الثالث : بيانات تتعلق بأثر عمل المرأة اتجاه مسؤولياتها نحو أطفالها

15- هل يؤثر عملك على أطفالك

نعم لا

كيف ذلك في كلتا الحالتين

16- هل الوقت الذي تقضيه المرأة العاملة مع أطفالها كافي للاهتمام بهم

نعم لا لماذا

17- في رأيك هل قضاء المرأة وقت طويل في العمل ينعكس سلبيا على تربية أطفالها

نعم لا لماذا

18- هل يمكن للمرأة العاملة تلبية جميع الحاجيات لأطفالها المادية و المعنوية

نعم لا أحيانا

19- هل يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجية المادية لطفلك

نعم لا أخرى

20- هل تواجهين مشاكل في رعاية طفلك

نعم لا أخرى

21- برأيك هل عملك يؤثر على نتائج طفلك الدراسية

نعم لا أخرى

22- هل تخصصين وقت للاستفسار عن طفلك داخل المدرسة

نعم لا أحيانا

23- هل الوقت الذي تخصصيه لمجالسة طفلك كاف

نعم لا لماذا

24- هل تعتقدين أن طفلك يعاني مشاكل بسبب عملك

نعم لا أخرى

قائمة المراجع

1. . عوفي مصطفى - خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الانسانية: جامعة منتوري العدد 19 جوان 2003
2. . عدلي أبو طاحون . حقوق المرأة . دراسات دينية وسوسولوجية . اسكندرية، مصر، المكتبة الجامعية 2000 2 . صلاح الفوال، علم الاجتماع، المفهوم والموضوع، القاهرة، دار النهضة العربية سنة 1982
3. . كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة ط.م دار الثقافة العربية للطباعة 1972
4. . عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي مطبعة لحبة البيان العربي سنة 1966
5. . فوزيل ديلو علي مغربي وآخرون، أسس المنهجية في علوم اجتماع قسنطينة، دار البحث جامعة منتوري سنة 1999
6. . محمد علي محمد، علم اجتماع والمنهج العلمي ط2، الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية سنة 1981 ص796
7. . محمد الجواهيري، الأنثروبولوجيا . أسس نظرية عملية القاهرة . دار المعارف 1982
8. . هادي رضا مختار ، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري ، دراسة ميدانية مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 25 العدد 2، الكويت صيف 1997
9. . ستيف دوتي ، ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة صحيفة ديلي ميل البريطانية ،العدد 17 ماي 2000 ترجمة مجلة المعرفة وزارة المعارف ،المملكة العربية السعودية ،العدد (67) يناير 2001

